مناسب للمقام وليست الهيولى غنية من كل الوجوه عن الصورة لما
بينا انها لا تقوم بالفعل بدون الصورة اى بدون ماهيتها فهى تستحفظ
المادة بتوارد افرادها عليها ولو زال الصورة عنها ولم يقترنها صورة
اخرى عدمت المادة فتلك الصورة المتواردة عليها كالدعائم
تزول واحدة منها عن السقف ويقام مقامها دعامة اخرى
فيكون السقف باقيا على حاله بتعاقب تلك الدعائم وليست
الصورة ايضا غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد
بدون الشكل المفتقر الى الهيولى فالهيولى مفتقرة الى الصورة فى
وجودها وبقائها اقول فيه بحث اذ لو كان ما ذكره كافيا لاثبات
ان الهيولى مفتقرة الى الصورة فى البقاء لكانت الصورة ايضا مفتقرة
الى الهيولى فيه لما تبين ايضا ان الصورة لا توجد بالفعل بدون الهيولى
وقد يقال هذا مناف لما سبق من ان الصورة ليست علة للهيولى
اذ لا معنى للعلة الا ما يحتاج اليه الشئ فى تحققه فلو افتقرت الهيولى
الى الصورة فى الوجود لكانت الصورة علة لها والجواب ان المراد
ههنا ان الهيولى مفتقرة الى طبيعة الصورة لا الى الصورة المشخصة
لجواز انتفائها مع بقاء الهيولى والمذكور سابقا هو ان الصورة
المشخصة ليست علة للهيولى فلا منافاة فيه والصورة مفتقرة

الى الهيولى

الى الهيولى

فى تشكلها قيل ولما تغاير جهتا التوقف فيهما لم يلزم الدور واورد
عليه انه لا يلزم الدور من كون الهيولى مفتقرة الى الصورة فى التشكل و
بالعكس اذ يحتاج كل منهما لا فى ذاتها بل فى تشكلها الى ذات الاخرى
لا الى تشكلها وقد يجاب بان احديهما اذا كانت علة للتشكل الاخرى
فهى من حيث انها مشخصة تكون متقدمة على تشكل الاخرى ومن
مشخصاتها التشكل فيلزم تقدمها من حيث انها متشكلة فلو اعتبر
انعكس الامر دار والحق ان التشكل ليس مشخصا بمعنى انه يفيد
الهذية بل بمعنى انه لازم للتشخص من حيث هو تشخص وتقدم العلة
يجب ان يكون بذاتها وتشخصها لا بلوازمها ولا يتوهم ان تقدم الملزوم
بالذات يوجب تقدم اللوازم فان العلة الملزومة لمعلولها متقدمة عليه
بالذات مع استحالة تقدمه على نفسه **فصل** فى المكان وهو
اما الخلاء اراد به البعد المجرد عن المادة واكثر اطلاق الخلاء على المكان
الخالى عن الشاغل او السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس
للسطح الظاهر من الجسم المحوى لان الجسم بكليته فى مكانه مالئ
له فلم يجز ان يكون المكان امرا غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم
فى جميع جهاته حاصلا بتمامه فيما لا ينقسم ولا ان يكون امرا منقسما
فى جهة واحدة فقط لاستحالة كونه محيطا بالجسم بكليته فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)